

اختارت الموضة والجمال ليكونا سبيلها لتقديم نفسها كمذيعة ناجحة. وخلال شهور قليلة نجحت في أن تفرض اسمها بقوة وأن تكون علامة مميزة لبرنامج «ستايلىش» على قناة أبو ظبي الفضائية. ورغم سنها الصغيرة وتجربتها بين الإذاعة والتلفزيون، فإن طموحها يمتد إلى برنامج بل برامج قادرة على حل مشاكل الناس وإيقاف النزاعات بين الدول، وليس العمل في برامج المنوعات التي تهتم بالشكل دون المضمون. سماح أحمد المذيعة الإماراتية ووجه أبو ظبي الناجح لبرامج المرأة والأناقة حددت هدفا لها في هذا النوع من البرامج، وعلى حد قولها: «كان هدفي تقديم نفسي وبسرعة لمشاهدي شاشة أبو ظبي، وعبر برنامج للأسرة جميعها وليس لفئة معينة». ورغم أن «ستايلىش» قد يوحي كما خطط له أن يكون برنامجا نخبويا، يجتذب المرأة الحريصة على جمالها وأناقته، فإن البرنامج نجح في الاقتراب من كل امرأة، بل وأفراد الأسرة جميعهم عبر سلسلة فقرات متنوعة.

أبو ظبي - سماح عبد الحميد



كل  
شاهد  
يفكر في  
فضائية  
خاصة به

مهما كان نوعها. لا أعرف هوية هذا البرنامج الذي أطمح إلى تقديمه، فمن الممكن أن يكون من البرامج السياسية، ويساهم مثلاً في منع صدام مسلح بين دولتين أو مجموعة دول. كما أطمح بتقديم برنامج على شاكلته ما سبق أن قدمته على شاشة قناة «ديرة» من خلال برنامج «أرجاء منسية» لأن في السجن وفي المحاكم قضايا كثيرة يغلب عليها الطابع الإنساني، وهي مليئة أيضاً بأشخاص دفعتهم ظروفهم الحياتية إلى ارتكاب جرائم. وعلينا كأعلام ومجتمع أن نساهم في تحسين ظروف الناس، واستعراض مشاكلهم ومحاولة حلها.

**لماذا التلفزيون تحديداً للعمل؟ هل للأمر علاقة بالجمال أم العشق والموهبة؟**

لا أعرف نفسي في مجال عمل آخر يمكن أن أنجح فيه، وقد يعود ذلك إلى حرصى منذ صغرى على أن أشارك في المسرحيات المدرسية، وأن أقدم طابور الصباح في المدرسة. ولهذا كانت بدايتي إذاعية وفي مجال عمل لتلقي هموم الناس والبحث عن تقديم المساعدة للقضاء على شكواهم. ولأن الإذاعة تولد نوعاً من التخيل الجميل فقد اجتذبتني العمل الإعلامي كله، وإن كان العمل التلفزيوني أصعب، ولكنه يحقق الانتشار بشكل أعمق وأسرع لاعتماده على الصوت والصورة، ورغم ذلك لديّ حنين دائم للعمل الإذاعي باعتباره عملي الأول.

**أنت مع أو ضد ظهور فضائيات عربية جديدة بشكل شبه يومي؟**

أرى ذلك من جانبه السلبى، فكثرة الفضائيات دون هدف ومضمون سوى الربح السريع خاصة لفضائيات الزواج والسحر والشعوذة وحتى الموسيقى الراقصة منها وبهدف ابتزاز المشاهدين وتحقيق أرباح من الرسائل أدت إلى نوع من البلبلة، وأصبح كل مشاهد يفكر في افتتاح فضائية خاصة به، وكل شيء وكل نوع له فضائية اليوم دون مضمون أو رسالة، والمشاهد أصيب بتصلب عضلات يده من كثرة ضغط أزرار «الريموت كونترول»، دون التوقف عند فضائية بعينها. ولكن تبقى الفضائيات المعروفة والرصينة هي صاحبة الرصيد الباقي، لأن المستقبل لن يحمي الفضائيات التافهة.

**لمن تدين سماح أحمد كمذيعة إماراتية بالفضل في ظهورها ونجاحها إعلامياً؟**

أعتبر نفسي واحدة من مئات الآلاف من بنات وسيدات الإمارات اللواتي يدين بالفضل لأم الإمارات الشريفة فاطمة بنت مبارك التي شجعت كل امرأة على النجاح في مجال عملها، وأن تقدم نفسها في المجال الذي تجيده وتجبه. فقد كان ظهور إماراتيات ضرباً من المستحيل لولا دعمها وحرصها على تفوق إبنات الإمارات. وهناك أيضاً الإعلامي الكبير جابر عبيد الذي اعتبره نموذجاً لما يجب أن يكون عليه رجل الإعلام من فكر وعمل ورسالة لخدمة مجتمعه.

**لماذا «ستايلىش» كظهور أول على شاشة أبو ظبي؟**  
صاحبة اختيار الاسم هي خبيرة التجميل والإعلامية صافية النويس وهي من أعمدة البرنامج، وكان الهدف أن يتوافق الاسم مع «ستايلىك» والتي تتطوق باللهجة المحلية «ستايلىش». ومن هنا تم الجمع بين الإسمين كبرنامج معبر عن الرفي والذوق، وبالطبع يعد الظهور على شاشة أبو ظبي بمثابة نقلة إعلامية باعتباره جهازاً إعلامياً عربياً معروفاً ومناخاً قوياً على الساحة الإعلامية، وكان أيضاً عملي في تلفزيون «أبو ظبي» من أعلامي، باعتباري إماراتية تقيم في أبو ظبي.

**وماذا عن مرحلة ما قبل العمل في تلفزيون «أبو ظبي»؟**

قبلها كنت في مؤسسة الإمارات للإعلام منسقة لبرنامج «استوديو-1» لإذاعة الإمارات (FM)، ثم معدة ومقدمة في هذه الإذاعة. وبعدها انتقلت للعمل في قناة «ديرة» عندما قدمت برنامجاً بعنوان «أرجاء منسية» تناول الجوانب الخفية لبعض القضايا والجرائم خاصة الشهيرة منها والمرتبطة بظروف إنسانية أدت إلى وقوعها جرائم أو أحداث مرتبطة بجوانب وانفعالات نفسية.

**كيف تقومين بتجربة العمل في برنامج عن الموضة والمرأة؟**

يصعب عليّ أن أحكم على ذلك باعتباري من فريق العمل، ولكن وبعد مرور ثلاثة أشهر على تقديم البرنامج، ومن خلال ما يرد إلينا من ردود فعل، أؤكد نجاح البرنامج كشكل جديد باعتباره برنامجاً تعليمياً وتثقيفياً وإخبارياً أيضاً. وإلى جانب هذا كله فهو يحمل هوية إماراتية، رغم أننا لا نتعمد أن يكون برنامجاً للمرأة في الإمارات فقط، ولكنه جذب المرأة العربية بشكل خاص والأسرة كلها بشكل عام، بدليل ما تلقاه من أسئلة وتعليقات ورسائل.

**نجاحك التلفزيوني بعد الإذاعة هل يدفعك إلى خوض تجربة تقديم برامج المنوعات باعتبارها الأكثر جماهيرية؟**

أحب برامج المنوعات وأشاهدها، ولكنها لا تستهويني في مجال العمل، لأنني أفضل نوعية البرامج المفيدة والتي تطرح قضية، وليس مجرد سؤال وربح مبلغ من المال، أو استعراض آراء للمذيع وغيره. المهم أن يحقق البرنامج التلفزيوني هدفه في التوعية والتثقيف، أو يطرح هموم الناس، وأعتقد أن برامج المنوعات تهتم بالشكل على حساب المضمون، وحتى في عملي الإذاعي كان برنامج «استوديو-1» مرتبطاً بهموم الناس وقضايا الإنسان الإماراتي. وعندما اتجهت إلى العمل التلفزيوني فضلت أن تكون البرامج التي أقدمها مرتبطة بالناس وتثقيفهم، ومن هنا قدمت برنامج «الموضة» لارتباطه بالمرأة وحرصها على الجمال.

**إلى أين يمتد طموحك كمذيعة تلفزيونية؟**  
أتمنى أن أكون جسراً لراحة الناس والقضاء على مشاكلهم

مذيعة «ستايلىش» الإماراتية سهاج أهد:  
لماذا لا أقدم برنامجاً لمنع حرب بين دولتين؟